

## شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في

### دول مجلس التعاون الخليجي العربي

إعداد الدكتور / خالد مخلف الجفناوي

أستاذ مساعد علم الاجتماع والجريمة

لدى أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية بالكويت

#### مقدمة:

أحدثت شبكة الانترنت Internet بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي Social Media بشكل خاص تغييراً جذرياً في المشهد الاتصالي كله، كما حولت تلك الشبكات مفاهيمنا حول أنفسنا وعن الآخرين. وتلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في حدوث مجموعة من التغيرات الايجابية والسلبية في المجتمع، كما لها تأثير بارز في ممارسة الأدوار الاجتماعية للمستخدمين لهذه الشبكات، ولها تأثير واضح في عملية التواصل البشري بين الناس سواء كانوا في نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى.

ولقد شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات وسميت بشبكات التواصل الاجتماعي والتي من أهمها (فيس بوك، تويتر، يوتيوب، والواتس آب) (نصر، ٢٠١٤).

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أساليب التعبير عن الحاجات حيث تمثل سمة أساسية من سمات العصر الحديث الذي يعيشه العالم في الوقت الراهن، ولقد أدى ذلك إلى حدوث تطورات سريعة ومذهلة في مجال العلاقات الإنسانية والاجتماعية فيما يخص مجال التفاعلات الثقافية في ترك تأثيراً كبيراً على الانساق الاجتماعية والأفراد.

هذا وجعلت هذه التقنيات المتطورة العالم وعلى الرغم من اتساع رقعته الجغرافية يعيش وكأنه قرية صغيرة بما توحى كلمة القرية من علاقات علاقات قريبة وسريعة ألغت حدود المكان والزمان في عملية التواصل بين المستخدمين لهذه الشبكات إن التغييرات التكنولوجية التي طرأت على المجتمع قد فرضت عليه أشكالاً جديدة من الجماعات، فالتكنولوجيا لها تأثيراتها في تغيير مفهوم الجماعة وعلى ظهور أنواع جديدة من الجماعات، مثل الجماعات الافتراضية Virtual Groups. ومع تزايد استخدام الانترنت على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية تنامت مصطلحات جديدة ارتبطت بالتقدم التقني وثورة الاتصالات، فقد شكل الأفراد المتفاعلين عبر شبكة الإنترنت جماعات افتراضية من أماكن متفرقة من أنحاء العالم يتواصلون فيما بينهم في الوقت (بشكل متزامن) أو في أوقات مختلفة (بشكل غير متزامن) ويكونون صداقات ويجمع بينهم اهتمامات مشتركة ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب حيث تتم هذه التفاعلات عبر الانترنت (غنيمي، ٢٠١٤ ؛ أبو النصر، ٢٠١٦)

لذا وجب الاهتمام بالاستفادة من الأثر الإيجابي الذي يمكن ان تحدثه عضوية الشباب في هذه الجماعات الافتراضية أو في المجتمعات الافتراضية وما أصبحوا يقضون من وقت أمام شاشات الكمبيوتر أو أجهزة التلفون الذكية وهم يتحاورون ويتبادلون فيما يخص وجهات النظر ويخططون لتنفيذ أفكارهم، ومن هنا يمكن الاستفادة من مرحلة الشباب وكثافة استخدامهم للانترنت في تنمية قدراتهم وتغيير اتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة.

أيضا ساهم الانترنت والذي يُعد أحد منجزات الثورة الاتصالية في تشكيل فضاء جديد وهو الفضاء الرمزي الذي بدوره يؤدي إلى تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني وتفاعل الوجه بالوجه، فقد شكل الأفراد المتفاعلين عبر شبكة الانترنت جماعات افتراضية من أماكن متفرقة من أنحاء العالم يتواصلون فيما بينهم ويكونون

صداقات ويجمع بينهم اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات.

ومن الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي نشر الكثير من المبادئ المرتبطة بالإرهاب Terrorism وأفكارها المدمرة، إذ تصدرت ظاهرة الإرهاب نشرات الأخبار في الفضائيات والصفحات الأولى في الصحف والجرائد في مختلف أنحاء العالم، و قد غدت من أهم المواضيع التي تعتمدها القنوات والجرائد والمجلات ومختلف وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، كذلك تصدرت ظاهرة الإرهاب قائمة جداول أعمال وأجندات المؤتمرات الإقليمية والدولية.

وباستقراء ما سلف، يتبين مدى أهمية " شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي "، ولما لهذا الموضوع من أهمية يتوجب مناقشة هذا الموضوع من جميع حيثياته، ومن هنا أتت هذه الدراسة، من أجل التعرف إلى هذا الموضوع عن كثب، وفي ختام هذه الدراسة تم وضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات - بناء على النتائج التي تم الحصول عليها - التي يمكن أن تساهم في مكافحة الإرهاب.

#### مشكلة الدراسة:

يُمثل الشباب الغالبية العظمى من مستخدمي الانترنت والأعضاء في الجماعات الافتراضية، حيث أنهم أكثر الفئات قابلية للتأثر والتغير، وهم الأقدر على اللحاق بالتطور السريع في هذا العالم الجديد، لذا وجب الاهتمام بالاستفادة من الأثر الإيجابي الذي يمكن ان تحدثه شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الافتراضي حيث يمكننا الاستفادة من طبيعة مرحلة الشباب وكثافة استخدامهم للانترنت في تنوير عقولهم وتغيير أفكارهم وتعديل اتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة، كذلك هناك أولوية كبيرة بتجنيبهم الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي من أبرزها نشر وتبني الأفكار الإرهابية المتطرفة.

## أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي ؟
- ٢- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساهم في مكافحة الإرهاب؟

## تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الأول: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي ؟
- التساؤل الثاني: هل توجد فروق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير (النوع) ؟

- التساؤل الثالث: هل توجد فروق هل توجد فروق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير (مكان السكن) ؟

## فروض الدراسة:

- $H0_1$ : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع).
- $H0_2$ : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (مكان السكن).

## أهمية الدراسة

يُعتبر الشباب بصفة عامة من أهم الثروات البشرية باعتبارهم من الشرائح المهمة في المجتمع التي يعول عليهم في تحقيق أهداف التنمية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية مما يستوجب ضرورة الاهتمام بدراسة هذه الفئة.

كما وأن التزايد المستمر لعدد مستخدمي الانترنت وخاصة فئة الشباب الذين يقضون فترات طويلة على الانترنت ويترددون على مواقع متعددة مثل مواقع التواصل الاجتماعي(فيس بوك، تويتر، يوتيوب)، إلا أنه قد يقوم آخريين باستغلال ذلك من خلال بث الفكر المتطرف البعيد عن الثقافة العربية والإسلامية، مما قد يؤدي إلى جذبهم والتأثير عليهم، بهذه الأفكار المتطرفة، هذا ويمكن تبين أهمية الدراسة من خلال:

- ١- الفئة المستهدفة والتي تمثل فئة الشباب وهي العمود الفقري للمجتمع.
- ٢- انتشار استخدامات الإنترنت وبالأخص استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بصفة عامة وبين الشباب بصفة خاصة.
- ٣- رغم فوائد الاتصال عبر الانترنت فإن له آثار اجتماعية ومجتمعية ضارة على الشباب، ومن أبرزها استغلال هذه الشبكات لنشر معتقدات الفكر الإرهابي المتطرف.

## مصطلحات الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي: مصطلح يُطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، حيثُ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات، وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية، كخدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

فيس بوك، تويتر... الخ وهي مواقع تساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات الصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمان المكان، ويعد موقع الفيسبوك واحد

من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي وأصبح موقع الفيسبوك اليوم منبر افتراضي للتعبير، واتخذ الشباب اليوم بديلاً للأحزاب العاجزة الفاشلة.

**موقع تويتر:** يقدم موقع تويتر خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن حالتهم بحد أقصى (١٤٠) حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمه المطورون، مثل الفيسبوك وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للاصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيادة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات.

**الإرهاب:** هو استخدام طرق العنف كوسيلة تهدف إلى نشر الرعب لإجبار الآخرين على اتخاذ موقف معين أو الامتناع عن موقف معين. وإن مصطلح الإرهاب ينصرف هنا إلى الأثر الذي تحدثه الوسائل وأنماط السلوك التي يرتكبها بعض الأفراد بهدف معين، غالباً ما يكون سياسياً أو أيديولوجياً، ومن هنا فإن التعريف العام لجريمة الإرهاب هو أنه عقد منظم ومتصل بقصد خلق حالة من التهديد الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية، التهديد الذي ترنكبه منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية.

### شبكات التواصل الاجتماعي:

إن التطورات التكنولوجية الحديثة في فترة التسعينات من القرن الماضي أحدثت نقلة وثورة حقيقية في عالم الاتصال والمعلومات، كما وبرز عهداً جديداً للإعلام مع العولمة، إذ انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أرجاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، كما ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات.

كما وبين الدكتور (خمش، ٢٠١٠) بأن " الثورة الثقافية-المعرفية ترتبط بثورة الاتصالات والمعلومات، إذ أن أدوات الاتصال الحديثة مثل الحاسوب، والانترنت، والموبايل والفضائيات الإعلامية تربط بين الدول والشعوب والأفراد،

وتنتشر نفس الحقائق والصور، والمعلومات في مختلف أرجاء العالم بدون قيود سياسية، مما يؤدي إلى توحيد المعلومة، وكذلك توحيد الموقف من الحدث بين شعوب العالم"، وفيما يتعلق بالعلومة الثقافية، وبخاصة تأثيرات العولمة في الثقافة العربية، إذ أن هناك ثلاث عمليات متداخلة للعلومة في المجال الثقافي، وهي إضعاف الحدود بين الدول مما يسهل انتقال الناس، ورؤوس الأموال والسلع، والمنتجات الثقافية مثل الكتب، والأفلام السينمائية، والمسلسلات التلفزيونية، وألعاب الفيديو. بالإضافة إلى ازدياد التشابه بين الشعوب والأفراد في مختلف أرجاء العالم، وبخاصة فيما يتعلق بالمعلومات، وأنماط الاستهلاك، والقيم، وأنماط السلوك اليومي بشكل عام.

هذا وتُعد متابعة وسائل الإعلام الجديدة سلوكاً اتصالياً ضمن طائفة من السلوكيات الإنسانية تدفع الفرد للحصول على ما يحتاج إليه من معلومات جديدة متطورة يومياً، ومن ثم فإن تعرض الأفراد لوسائل الإعلام الجديدة عموماً وشبكات التواصل الاجتماعي خصوصاً، قد يكون مقصوداً أو غير مقصود، وقد يكون اختيارياً أو انتقائياً، كما أنهم يتباينون في متابعتهم ومدى تعرضهم ومشاركته في شبكات التواصل الاجتماعي.

كما وأن وسائل الإعلام الجديدة مهمة في الأنشطة اليومية لكثير من الأفراد، إذ يمثل الإعلام جزءاً مهماً من النشاط الإنساني ومكوناته، وهو أداة مؤثرة في جميع نواحي الحياة اليومية، هذا وبدأت الشبكة الإلكترونية (الانترنت)، بالانتشار مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين ثم توسعت حتى أصبحت أهم وسائل الاتصال شيوعاً وانتشاراً وشهرة وأفضل وسيلة للتواصل، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي إذ أنها خدمة مقدمة عبر شبكة الانترنت تسمح للأفراد ضمن مواقعها بتعريف أنفسهم من خلال بناء ملفات تعريف شخصية وفق تصوراتهم عن ذواتهم بواسطة النصوص والصور والفيديو والصوت والمسابقات القصيرة والاستطلاعات، كما تتيح لهم اختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال، كما وترتبط تلك

الملفات مع بعضها البعض من خلال شبكة هائلة من قوائم الأصدقاء داخل تلك المواقع (Boyd and Ellison, 2007).

كما وتشكل علاقات إلكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات، كما يتم من خلالها تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء بحرية تامة، بعيداً عن الرقابة التقليدية، ونتيجة لذلك أصبحت المنبر المفضل للتعبير عن الآراء، ونشر الأفكار ومحاولة إقناع الآخرين بها، كما وتتعدى ذلك إلى المساهمة في الحراك الاجتماعي، ورفض الواقع السائد في كثير من الدول. كما وأن هناك هوة معرفية وتحديات بالجملة (كثيرة) تواجه المراقبين في المجال التربوي والاجتماعي تجاه الاندفاع الهائل للانخراط في تلك الشبكات من قبل كافة الشرائح الاجتماعية، ولا سيما فئة الشباب والمراهقين، إلا أن البعض ينجح لتفسير ذلك بتلبية الغايات النفعية لدى الأفراد. (البياتي، ٢٠١٤)

كما وتباينت نظرة المربين إلى هذه التقنيات الاجتماعية الجديدة، فالبعض ينظر إليها بسلبية باعتبارها ميادين لإفساد الشباب، معتبرين أن نسبة كبيرة من المنخرطين فيها يستخدموها لمجرد التسلية لا من أجل تعزي العلاقات الاجتماعية الواقعية، مما يقودهم إلى العزلة الاجتماعية. كما أن هناك مخاوف وهواجس كثيرة من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة، مما يتعارض مع القيم المتوارثة في شتى المجتمعات على الرغم من كل ما يقال عن تغير المعايير الاجتماعية والأخلاقية بتغير الزمن.

#### مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

لم يحظ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي كغيره من المفاهيم بالعلوم الاجتماعية بتعريف محدد ودقيق من قبل الباحثين، الأمر الذي أدى إلى تنوع وتعدد التعريفات حول هذا المفهوم. ومن هذه التعريفات التعريف الذي قدمه كل من بويد (Boyd) وإليسون (Ellison) للشبكات الاجتماعية على أنها "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال



بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر".

كما وعرفها كل منهما بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب (web 2) تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد - مدرسة - جامعة - شركة... الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الإطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية". (Boyd & Ellison, 2010, pp 16-31) في حين أوجز سويت (Swite) مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "منظمة عصرانية غيرت في أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة" (Swite, 2009).

#### نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها:

مرت شبكات التواصل الاجتماعي منذ نشأتها وتطورها بمرحلتين أساسيتين وصفت المرحلة الأولى بأنها مرحلة تأسيسية لشبكات التواصل الاجتماعي، أطلق عليها اسم الجيل الأول للويب (web 1.0) والذي يشير إلى شبكة المعلومات الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جداً من المستخدمين، تتكون أساساً من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجالاً صغيراً للتفاعل. ويعتبر موقع (classmates.com) من المواقع التأسيسية لشبكات التواصل الاجتماعي والذي انطلق عام (١٩٩٥)، فهو موقع اجتماعي مجاني للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف، وكان الغرض الأساسي من إنشائه الربط بين زملاء الدراسة؛ بحيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي ثم يبحث عن زملاء آخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم، وأن ينضم للمجتمعات المحلية، والدرشة في المنتديات (Raphael, 2007).

وفي أيار من عام (١٩٩٧) أطلق الموقع المشهور "SixDegrees.com"، الذي أخذ اسمه من عبارة "six degrees of separation" أي "ست درجات من الأنفصال" الذي أخذت من "تجربة العالم الصغير" لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد ستانلي مليغرام "Stanley Milgram" (Hayes, 2000, p 11). لقد أتاح هذا الموقع الفرصة أمام المستخدمين لوضع معلوماتهم الشخصية (profile) وإعداد قائمة للأصدقاء، وسمح لهم منذ عام (١٩٩٨) بتصفح قائمة الأصدقاء، ولقد روج هذا الموقع لنفسه كأداة لمساعدة الناس على الاتصال والتواصل وإرسال الرسائل إلى الآخرين، لكنه في الوقت الذي استطاعت خدماته أن تجذب ملايين المستخدمين، فشلت في أن تبقى مستمرة؛ حيث تم إيقاف تلك الخدمات عام (٢٠٠٠). وفي الفترة ما بين (١٩٩٧-٢٠٠١) ظهرت بعض شبكات التواصل الاجتماعي التي تسمح للأفراد بتكوين ملفات تعريف شخصية واختيار أصدقاء، لكن دون شرط الحصول على موافقة منهم، ومن هذه المواقع (MiGente, Black Planet, Avenue Asian) كما شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى، مثل موقع "live journal" وهو الموقع الذي استطاع الأشخاص من خلاله تعيين البعض كأصدقاء، لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص بهم. وبعد ذلك ظهر موقع "cyworld" الذي أنشئ في كوريا سنة (١٩٩٩) والذي جسد ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية عام (٢٠٠١)؛ حيث تضمن قوائم الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات... وغيرها. وفي الوقت نفسه تم اطلاق موقع "Ryze" الذي كان يهدف إلى تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية (Boyd & Ellison, 2010).

شهد عام (٢٠٠٢) الميلاد الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع (Friendster) في كاليفورنيا من قبل جوناثان أبرام (Jonathan Abrams)، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد، ويستخدم على

نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بعدة لغات (الإنجليزية والصينية واليابانية والكورية والإسبانية) وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة (Perdu, 2008). وفي النصف الثاني من عام (٢٠٠٢) ظهرت في فرنسا شبكة (skyrock) كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في عام (٢٠٠٧). وعلى الرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي في ذلك الوقت استطاعت أن توفر بعض الخدمات الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحاً على مؤسسيها، ولم يكتب لكثير منها البقاء.

**أما المرحلة الثانية** من مراحل نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي فيطلق عليها مصطلح الويب (2.0)؛ إذ يشير هذا المصطلح إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة... وغيرها) التي اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون (Harrison & Thomas, 2009). ويمكن أن نؤرخ هذه المرحلة بانطلاق موقع ماي سبيس "my space" عام (٢٠٠٣) وهو الموقع الأمريكي المشهور الذي يقدم تفاصيل الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية، وتضمين عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المدونات، وفي أوقات كثيرة يعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين. (Hershey, 2010) وفي فبراير عام (٢٠٠٤) نشأت شبكة الفيس بوك "Facebook" على يد "مارك زكوربيرغ" (Mark Zuckerberg) في جامعة هارفارد، وكانت فكرته اجتماعية؛ بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم إن أرادوا، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية، جعلها تنمو وتتوسع بسرعة لتحقق شعبية كبيرة خصوصاً بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات. (Conroy, et al., 2009). وبالرغم من حداثة هاتين الشبكتين نسبياً إلا أن انتشارهما وازدياد أعداد المشتركين بهما من الأمور المدهشة حقاً، ففي عام (٢٠٠٦) سجل عدد المشتركين بشبكة ماي سبيس "my space" أكثر من مائة مليون مشترك، في حين وصل العدد في شبكة الفيس بوك "Face book" إلى (١١٠) مليون مشترك، وكلا الموقعين

يسجلان نمواً بأعداد المشتركين يزيد على (١٠٠) ألف مشترك شهريا (Miller, et al., 2010).

واستمرت شبكات التواصل الاجتماعي بعد ذلك بالتطور؛ فقد ظهر موقع (youtube) في الرابع عشر من فبراير عام (٢٠٠٥) من قبل تشاد هيرلي (أمريكي) وستيف تشين (تايواني)، وجاود كريم (بنغالي)؛ بحيث كانوا يعملون في شركة (paypal)، وكانت ولادة الموقع في مدينة (MENLO PARK) في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان الإصدار التجريبي له في أيار عام (٢٠٠٥). (Jarboe, 2009). وفي أوائل عام (٢٠٠٦) ظهر موقع "تويتر" (Twitter) كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (Obvious) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر (٢٠٠٦)، بدأ الموقع عام (٢٠٠٧) في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل عام (٢٠٠٧) قامت شركة (Obvious) بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم تويتر (Twitter)، ومن ديسمبر (٢٠٠٩) بدأ جوجل بعرض نتائج بحث فورية في محرك بحث جوجل لمدخلات المستخدمين الجديدة في تويتر (البياتي، ٢٠١٤).

#### مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك عدة ميزات لشبكات التواصل الاجتماعي بينها الحسنات (٢٠١١) على

النحو الآتي

١. كل من يمتلك بريد الكتروني هو صالح لان يمتلك حساب في الفيس بوك.
٢. شبكات التواصل الاجتماعي استخدام مجاني.
٣. يدعم تكوين مجموعات سواء كانت مجموعات خاصة أو مجموعات عامة مع إمكانية إخطار أعضاء المجموعة بكل ما هو جديد داخل المجموعة.
٤. يتيح إنشاء صفحات للمنظمات بحيث يمكن للمستخدمين الآخرين الانضمام إلى هذه الصفحات مع إبلاغهم بجميع التحديثات في هذه الصفحة.

٥. يدعم السيطرة على الخصوصية من حيث النشر والمجموعات وحساب المستخدمين.

٦. يدعم إخطار المستخدم بكافة التحديثات عبر رسائل البريد الالكتروني.

### مفهوم الإرهاب، والتطور التاريخي:

ظاهرة الإرهاب تصدرت نشرات الأخبار في الفضائيات والصفحات الأولى في الصحف والجرائد في مختلف أنحاء العالم، وقد غدت من أهم المواضيع الإخبارية التي تعتمد عليها القنوات والجرائد والمجلات ومختلف وسائل الإعلام، وفي ذات السياق تتسابق نشرات الأخبار في تقديم صور وتسجيلات متلفزة عن الأعمال الإرهابية المسلحة وخطف الرهائن وغيرها من الأحداث شبه اليومية التي تقع في مختلف دول العالم. كذلك تصدرت ظاهرة الإرهاب قائمة جداول أعمال وأجندات المؤتمرات الإقليمية والدولية.

حيث يعد الإرهاب من أكثر الجرائم خطورة إذ تكمن خطورته بمساسبه بسائر أفراد المجتمع من خلال إشاعة حالة من الرعب والفرع وعدم الطمأنينة موجه رسالة بأن جميع أفراد المجتمع وامن المجتمع وممتلكاته هدف العمليات الإرهابية وبأن هدفها غير محدد فلا تمييز بين الهدف المقصود وبين المجموعات التي صادف تواجدها في مكان الجريمة الإرهابية وهو في ذات الوقت هدف غير محدد للعمليات الإرهابية إذ أن الجريمة الإرهابية تهدف إلى الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الضحايا.

تعمل الجريمة الإرهابية على انتهاك جميع حقوق الإنسان كحق الحياة وحقه في الحرية والأمان فالعلاقة بين الإرهاب وحقوق الإنسان ذات أثر مزدوج إذ ان اثر الأعمال الإرهابية ينصب مباشرة على حقوق الإنسان الأساسية التي تعد الضمانات الأساسية لسائر الحقوق فلا يمكن الحديث عن جريمة إرهابية دون الحديث عن انتهاك لحقوق الإنسان.

كما يترتب على الإرهاب خسائر فادحة بالممتلكات الخاصة والعامة ومرافق الدولة ووسائل الاتصالات وبالنسبة للدول كما يترتب على الإرهاب آثار اقتصادية يمس اقتصاد الدول الموجهة إليها العمليات الإرهابية، كما يؤدي على زعزعة الأمن والاستقرار داخل الدولة الموجه إليها العمل الإرهابي.

ومن أصعب الأمور وأكثرها خطورة في التعامل مع ظاهرة الإرهاب تكمن في تحديد نقطة الفصل بين الحق المشروع في ممارسة النضال ضد الاستعمار وممارسة العمل الإرهابي، كما أن هناك العديد من المحددات التي تضع الفواصل بين ما هو مشروع، كالنضال من أجل التحرر، وما هو غير مشروع من أعمال إرهابية وسيحاول الباحث بيان هذه الفوارق بعد تحديد مفهوم الإرهاب ومفهوم المقاومة المسلحة وشرعيتها في الإطار الدولي حيث أن الجهاد والمقاومة والإرهاب ممارسات لا يجوز الخلط فيما بينها.

كما وأن الإرهاب تصاعد وتجذر خلال السنوات الأخيرة و اتسم بتوظيف العنف لممارسة ضغط مادي و معنوي على جهة أو دولة أو على عدة دول، ولم تقتصر آثارها على حدود دولة واحدة، بل انتشر ليشمل دولاً متعددة في مختلف القارات.

ويشكل الإرهاب في وقتنا الحاضر مشكلة عالمية من خلال ما شهده مسرح الأحداث الدولية للعديد من النشاطات الإرهابية التي أصبحت ذات طابع عالمي مما يجعل منها جريمة ضد النظام الدولي ومصالح الشعوب الحيوية وأمن وسلام البشرية وحقوق وحرريات الأفراد الأساسية؛ ويبدو أن هذه الظاهرة ترتبط ببيئة اجتماعية وثقافية وسياسية وتطورات العصر الحديث.

وبالرغم من المحاولات العديدة لوضع تعريف محدد لظاهرة الإرهاب بالشكل الذي يدخل في نطاقه كافة الأعمال الإرهابية إلا أن عدد من الدول لم تسع لهذه المحاولات لاتخاذ ذرائع لمكافحة الإرهاب من أجل تحقيق أهدافها الغير معلنة وغير المشروعة.

وقد وردت كلمة إرهاب بمشتقاتها المختلفة في أكثر من موضع في القرآن الكريم وفي أكثر من معنى، مثل قوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) [سورة البقرة: من الآية (٤٠)]، وقوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) [سورة الأنفال: من الآية ٦٠].

## مفهوم الإرهاب في اللغة:

أصل كلمة الإرهاب في اللغة العربية من رهب بمعنى أخاف ويقال رهب فلان بمعنى أخاف واسترهبه وأفزعه أما الفعل المزيد بالتاء وهو ترهب فيعني انقطاع للعبادة في صومعته ويشتق منه الراهب والراهبة الرهبية والرهبانية. (ابن منظور، ١٩٩٨)

أما في اللغة الإنجليزية بإضافة اللاحقة (ism) إلى الاسم (terror) بمعنى فزع ورهب ويشتق منها الفعل (terrorize)) بمعنى يرهب ويفزع اما في أصل كلمة الإرهاب في اللغة الفرنسية كلمة (terreur) فأصلها لاتيني ومشتقة من الفعلين اللاتينيين (tersere) و (terrere) وتعنيان جعله يرتعب ويرتجف والاسم لهما (terroer) و (terroris) ومنها جاء الاسم الفرنسي (temeur) ومعناها اللغوي رعب وخوف شديد. (الجهماني، ١٩٩٨ ؛ رفعت، ١٩٩٨).

أما التعريفات القانونية للإرهاب فهي أن الإرهاب هو استخدام طرق العنف كوسيلة تهدف إلى نشر الرعب لإجبار الآخرين على اتخاذ موقف معين أو الامتناع عن موقف معين. وإن مصطلح الإرهاب ينصرف هنا إلى الأثر الذي تحدثه الوسائل وأنماط السلوك التي يرتكبها بعض الأفراد بهدف معين، غالباً ما يكون سياسياً أو أيديولوجياً، ومن هنا فإن التعريف العام لجريمة الإرهاب هو أنه عمل منظم ومتصل بقصد خلق حالة من التهديد الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية، أما التهديد الذي ترتكبه منظمة فهو بقصد تحقيق أهداف سياسية (الغزال، ٢٠٠٠).

وبالنسبة لتعريف الاتفاقيات الدولية العالمية والإقليمية لمصطلح الإرهاب، فقد تعرضت العديد منها لهذا المصطلح، كان أولها في المؤتمر الثالث لتوحيد قانون العقوبات الذي انعقد تحت إشراف الجمعية الدولية لقانون العقوبات في بروكسل عام ١٩٣٠، وتم فيه وضع تعريف للإرهاب مؤداه "أنه استخدام متعمد للوسائل القادرة على إيجاد خطر مشترك لارتكاب فعل يعرض الحياة للخطر، ويهدد سلامة وصحة الإنسان، ويدمر الممتلكات المادية وتتضمن هذه الأفعال الحرق والتفجير والإغراق وإشعال المواد الخانقة أو الضارة وإثارة الفوضى في وسائل النقل والمواصلات والتخريب في الممتلكات

الحكومية وترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها. أو تعريض أحد المواد الوطنية للخطر (الغزال، ٢٠٠٠).

ومن خلال العرض السابق، يُلاحظ الصعوبة البالغة في وضع تعريف عام وشامل للإرهاب بصوره المختلفة، حيث أن التعريفات المختلفة سواء على مستوى الفقهاء و الأكاديميين أو على مستوى الاتفاقيات الدولية والإقليمية، هي تعبير عن وجهات نظر مختلفة إلى موضوع الإرهاب، فتباينت التعريفات واختلفت عن بعضها البعض وفقاً لاختلاف المنظور.

إلا أنها في الوقت نفسه اشتركت في أمور كثيرة كاعتبارها الأعمال الإرهابية، أعمال عنف غير مشروعة تمارس تحقيقاً لأهداف مختلفة قد تكون سياسية أو اجتماعية أو مذهبية، وذلك تمييزاً لهذه الأعمال عن أعمال العنف المشروعة في إطار القانون الدولي العام.

#### تعريف الإرهاب من منظور هيئة الأمم المتحدة:

عرّف الإرهاب سنة ١٩٣٧، وقد أطر بشكل منهجي ومدرّس من قبل عصبة الأمم المتحدة، إذ عرف على أنه " عمل إجرامي موجه ضد حكومة معينة بغرض خلق حالة من الرعب في نفوس أشخاص أو مجموعة من الأشخاص الساكنين في تلك الدولة" (التميمي، ٢٠٠٧).

وقد ظهرت جهود الأمم المتحدة في محاولتها لمعالجة ظاهرة الإرهاب بارزة بإنشاء لجنة خاصة للإرهاب في عام ١٩٧٢، وتفرع عن هذه اللجنة لجان فرعية خصص أحدها لوضع تعريف للإرهاب ومنذ ان باشرت اللجنة أعمالها، برز في هذا الإطار اتجاهين متناظرين وهما: (عبد الهادي، ١٩٨٦)

١- اتجاه يذهب إلى ضرورة معالجة الظاهرة الإرهابية من خلال القضاء على أسبابها مع ضرورة التمييز بين الأعمال الإجرامية وبين استخدام الكفاح المسلح في إطار



حق تقرير المصير ويمثل هذا الاتجاه الدول العربية والأفريقية والكتلة الشرقية والاتحاد السوفياتي (سابقاً)

٢- واتجاه يذهب إلى وجوب قمع الأعمال الإرهابية ومعاقبة أي نوع من أنواع استخدام القوة أو العنف بصفة عامة وهو ما أعطى الإرهاب نطاقاً واسعاً يدخل في نطاقه كثير من الأعمال المشروعة التي تمارسها حركات التحرر الوطني باستخدام القوة في إطار حق تقرير المصير، وتزعم هذا الاتجاه الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية.

### أشكال الإرهاب:

يرى التميمي (٢٠٠٧) بأن هناك شكلين من الإرهاب، ألا وهما الإرهاب المحلي والإرهاب الدولي، ويمكن تبيان ذلك على النحو الآتي:

#### أولاً: الإرهاب المحلي:

يطلق على الإرهاب المحلي بالإرهاب الداخلي أو الإرهاب الوطني ويعد الإرهاب محلياً عندما تكون حدوده وممارسته في جميع جوانبه لا تخرج من نطاق دولة واحدة فإذا ما خرج احد عناصر العملية الإرهابية من نطاق دولة واحدة أي تشمل نطاقه أكثر من دولة فإنه يخرج من الإرهاب المحلي ليدخل في نطاق الإرهاب الدولي ويكتسب الإرهاب صفة محلية إذا توافرت فيه العناصر التالية:

١- أن ينتمي المشاركون في العمل الإرهابي وضحاياه إلى جنسية نفس الدولة التي وقع فيها الفعل الإرهابي.

٢- أن تتحصر نتائج الفعل الإرهابي داخل حدود دولة واحدة.

٣- أن يتم الإعداد والتخطيط والتنفيذ للعمل الإرهابي في نطاق السيادة القانونية والإقليمية لتلك الدولة.

٤- أن يكون المشاركين في الفعل الإرهابي داخل حدود الدولة.

٥- أن لا يكون هناك دعم مادي أو معنوي لذلك النشاط الإرهابي من الخارج.

ويشترط أن تكون هذه العناصر مجتمعة في العملية الإرهابية حتى نكون أمام إرهاب محلي إذ أن انتفاء أحد العناصر المتقدمة يعمل على إخراج الجريمة الإرهابية من نطاقها المحلي أي الداخلي إلى النطاق الخارجي أي نطاق الإرهاب الدولي.

### ثانياً: الإرهاب الدولي:

يقصد بالإرهاب الدولي الذي يأخذ بعداً أو طابعاً دولياً ليتمثل في توافق أحد عناصر الدولية في الجريمة الإرهابية أي عند تعلق عنصر من عناصره أو أكثر في آن واحد في أكثر من دولة.

ويعد الإرهاب ذو طابع دولي حتى متى ما توافرت أحد عناصره الدولية فيه ويكون ذلك في حالة تعدد الجنسيات الفاعلين أو في حالة اختلاف جنسية الفاعلين عن جنسيات الضحية أو المستهدفين أو في حالة عدم الانسجام بين جنسية الجاني وإقليم ارتكاب الجريمة أو جنسية الضحية.

وقد حددت لجنة الخبراء المنبثقة عن الاتحاد الدولي لتوحيد القانون الجنائي الحالات التي يكتسب بها الإرهاب الطابع الدولي بالآتي:

- ١- في حالة اضطراب في العلاقات الدولية.
- ٢- أن توجه الجريمة ضد دولة غير الدولة التي فيها ابتداء الجريمة.
- ٣- أن يلجأ الفاعلون إلى الخارج.
- ٤- أن يتم التجهيز للجريمة في بلد آخر خلاف الدولة المعنية بارتكاب الجريمة أي يحدث ارتكاب الجريمة في غير الدولة المعنية.

### أهداف الإرهاب:

إن لكل عملية ارهابية هدف تسعى إليه الجهة التي قامت بالتخطيط لها ومن ثم تنفيذها، فقد يكون هدفها دينيا أو اجتماعيا أو سياسيا وقد يكون له هدف أو عدة اهداف ويمكن ان يجمل أهداف الإرهاب التالي: (العميري، ٢٠٠٤)

- ١- نشر الرعب والخوف لدى الدول والشعوب المختلفة. ومن الامثله على ذلك ما حصل بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م من رعب وخوف في الولايات المتحدة

الامريكية وأوروبا نتيجة الأعمال الارهابية التي حصلت وراح ضحيتها آلاف القتلى والجرحي، قصف مدينتي هيروشيما وناجازاكي في اليابان بالذري من قبل الولايات المتحدة اثناء الحرب العالميه الثانيه وراح ضحيتها الآف المدنيين بعدما أعلنت اليابان استسلامها قبل القصف ولكن هدفت الولايات المتحدة من وراء ذلك ترويع وتخويف الاتحاد السوفيتي ودول اخرى.

٢- **الاخلال بالنظام العام:** الاعمال الارهابية تؤدي إلى احداث نوع من الفوضى وإضعاف الروح المعنوية وتشثيت الجهود وزعزعة الطمأنينة والاستقرار وقلّة الامن بين طبقات المجتمع ويؤدي كذلك إلى تعطيل تطبيق الدستور.

٣- **الحاق الضرر بالبنى التحتية للدولة:** ويظهر ذلك من خلال قطع للتيار الكهربائي وتعطيل الخدمات الاساسية وتخريب المواصلات وتدمير المباني والأماك العامه للدولة وتعطل الحاسبات التي تسير المرافق العامه.

٤- **الانتقام من الخصوم:** وذلك عن طريق انتقاء الاهداف والانتقام بشكل مباشر سواء كانت الاهداف من كبار الشخصيات السياسيه أو الأقتصاديّه، فهذا يثير الفرع والخوف بين اوساط هذه الفئات في المجتمع.

٥- **تهديد السلطات وابتزازها:** لإجبار السلطات على الخضوع والتفاوض والتأثير على قرارها لاتخاذ ما تطالبه به الجماعة الارهابية سواء الغاء القرار أو تبديله مما يظهر هذه السلطات بمظهر العاجز

٦- **الدعاية والإعلان:** وذلك يظهر من خلال اثاره انتباه الرأي العام بهذا العمل الارهابي وإظهار قضية الجماعة التي تحارب من اجلها وتستطيع منظمة ارهابيه صغيره ان تحصل على حجم اعلامي كبير تهدف اليه لإظهار ذاتها.

٧- **الاضرار بالبيئة:** تهدف الجماعات الارهابية احيانا إلى تلويث البيئة وعناصرها من هواء وماء وتربه ونباتات أو بحار باستعمال مواد ملوثة مثل المواد الغازيه أو الكيماويه أو دفن النفايات النوويه مما يهدد سلامة المجتمع وآمنه ويعرضه للأذى.

٨- جمع الاموال: أحيانا يلجأ الارهابيون إلى افعالهم هذه من أجل جمع اموال تساعدهم على تجنيد افراد جدد في تنظيمهم عن طريق الفدية التي يطالبون بها مقابل الافراج عن الرهائن.

٩- اطلاق سراح المعتقلين أو المسجونين: يقوم الارهابيون بعمليات ارهابيه من أجل اطلاق معتقلين في بلد الحدث الارهابي وأحيانا في بلد آخر أو عدم ملاحظتهم قضائيا.

#### الدراسات السابقة:

قامت كاربنسي عام (Karbinski, 2010) بدراسة تهدف إلى التعرف علي "أثر الفيس بوك على التحصيل الدراسي"، ( facebook and the technology revolution ) هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام موقع "الفيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالباً جامعياً في نيويورك. وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجات الأكاديمية التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت، وتصفح موقع "فيس بوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع. كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع، تدنت درجاته في الامتحانات؛ حيث أن (٧٩%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إيمانهم على موقع "الفيس بوك" يؤثر سلباً في تحصيلهم الدراسي. كذلك بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدرشة" وحل الفوازير وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى.

قام كوجاث (Kujath, 2011) بإجراء دراسة بعنوان "الفيس بوك وماي سبيس تكميل للتفاعل وجهاً لوجه أم بديل عنه؟" (Facebook and MySpace Complement

or Substitute for Face-to-Face Interaction?, Cyber psychology). هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كان الإنخراط في شبكات التواصل الاجتماعي مكملاً للعلاقات الواقعية أو بديلاً لها. تكونت عينة الدراسة من (١٨٣) طالباً من طلبة الجامعات في ولاية واشنطن، (٨٥) منهم من الذكور و(٩٨) من الإناث، وقد تم اختيارهم قصدياً من مستخدمي شبكتي "فيس بوك وماي سبيس" ( MySpace & Facebook) ولقياس درجة مساهمة تلك الشبكات في الحفاظ على العلاقات الشخصية القائمة، تم توجيه أسئلة محددة لهم عن عدد الأصدقاء الذين لم يلتقوا بهم شخصياً، وهل تسهم تلك الشبكات في التقائهم واقعياً بأشخاص تم التعرف عليهم من خلال الشبكتين؟ وكيف يستخدمون الشبكتين في البقاء على تواصل مع الأشخاص الذين يعرفونهم بالفعل؟ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ميل الأفراد إلى استخدام الشبكتين من أجل البقاء على اتصال مع أناس يعرفونهم مسبقاً، وأيضاً من أجل التعرف إلى أشخاص جدد لم يلتقوا بهم أبداً، إلا أن الغاية المتمثلة في استخدام الشبكات للحفاظ على الاتصال مع الأشخاص المعروفين مسبقاً تفوق استخدامها من أجل التعرف على أشخاص جدد.

أما كالبيدو ووكوستين وموريس عام (Kalpidou et al., 2011) فقاموا بدراسة بعنوان "العلاقة بين الفيسبوك وتقدير الذات لطلاب الكليات الجامعية" (The Relationship Between Face book and The Well-being of Undergraduate College Students). هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة "فيس بوك" (Face book) وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق العاطفي والاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً من طلبة الجامعات في بوسطن؛ حيث استخدم الباحثون استبانات تضمنت مقاييس لطبيعة استخدام "فيس بوك" (Face book) من عدد الأصدقاء وكثافة الاستخدام، كما تضمنت مقاييس لتقدير الذات والتوافق الاجتماعي والإنفعالي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة

السنة الأولى، وأن الإفراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء على الشبكة يقتصر بتدني تقدير الذات لديهم، في حين تشير نتائج الدراسة إلى أن عدد الأصدقاء على الشبكة لدى طلبة السنوات العليا يقتصر إيجابياً بالتوافق الاجتماعي، وهذا يعزى إلى تطور العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء بعد قضاء سنوات في الجامعة.

دراسة النوري (٢٠١٤) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي لدى الشباب في منطقة الجوف في المملكة العربية ومكان الإقامة، ومعدل، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات وهي: (الفئة العمرية، ومكان السكن) وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات الميدانية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: ان معظم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي كانت من فئة (١١-٢١) سنة، ومعظمهم يسكن في المدينة، كما أظهرت أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم جهاز حاسوب، واشترك في الانترنت. كما أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت بشكل يومي، كما بينت بأن دور شبكات الاجتماعي في تنمية الوعي كانت متوسطة، ويقضي معظمهم في كل جلسة ساعة إلى أقل من ساعتين، وكان أكثر أفراد العينة مرتادي شبكات التواصل الاجتماعي يستخدمونها لوجود وقت فراغ وتوفر الانترنت وفي إجراء الدراسات والبحوث ومتابعة الصحف الالكترونية.

دراسة غنيمي (٢٠١٤) هدفت إلى تحليل وتفسير الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر وذلك في ضوء تحليل هذه الآثار من خلال ارتباطها بمجموعة من المحددات والقضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفقاً لمجموعة من المستويات التحليلية، وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات والتي أهمها ما هي الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر، هذا وقد تم اختيار (٣٥٠) فرداً من الشباب الجامعي من خمس كليات مختلفة بجامعة بنها تمثل عينة الدراسة

ولقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل البيانات، ولد استخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية كان من أبرزها بأن هناك علاقة ما بين ثورة المعلومات وتأثيرها على الكثير من القضايا المجتمعية مثل أنماط الاستهلاك والترابط الأسري والحياة السياسية للشباب.

دراسة نصر (٢٠١٤)، بعنوان " الثقافة الالكترونية لدى الشباب الجامعي وأساليب التعبير عن الحاجات والتخطيط لإشباعها - دراسة مطبقة على طلاب جامعة أسيوط، هذا وهدفت الدراسة إلى تحديد متغيرات الثقافة الالكترونية وواقعها لدى الشباب الجامعي، وتحديد أكثر أساليب تعبير الشباب الجامعي عن حاجاتهم تأثراً بالثقافة الإلكترونية لديهم، وتحديد المعوقات التي قد تواجه الثقافة الإلكترونية لدى الشباب الجامعي في التعبير عن حاجاتهم وهذه الدراسة أعدت من الدراسات الوصفية التحليلية ويتحدد منهج الدراسة في منهج المسح الاجتماعي بالعينة عن طريق العينة لطلاب بعض الكليات بجامعة أسيوط، وأداة جمع البيانات تمثلت في الاستبان، وكانت أبرز النتائج تتمثل في أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الثقافة الإلكترونية لدى الشباب الجامعي وأساليب التعبير عن الحاجات، وهناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (العمر، الحالة التعليمية).

أما الزبون وأبو صعيلىك قاما عام (٢٠١٤) بدراسة "الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من الفئة العمرية التي تراوحت بين (١٥-١٨) سنة. وقد تكونت عينة الدراسة من (276) فرداً من الأطفال في سن المراهقة تم اختيارهم (قصدياً بأسلوب كرة الثلج، منهم (141) من الذكور و(135) من الإناث، المنخرطين بشبكة "الفايس بوك". أتبعَت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة تم تطويرها لغايات هذه الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الآثار

الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم هي توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات. أما أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعرف على أفراد من الجنس الآخر يرفض الكبار إقامة علاقة معهم، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة. وبينت النتائج أيضاً أنه توجد فروق في الاستخدام ولصالح الذكور، كما بينت بوجود فروق فيما يخص مكان السكن، ولصالح من يقطنون المدن. وأوصت الدراسة بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الميدان التربوي، وإنشاء مواقع وصفحات رسمية عليها خاصة بالإرشاد النفسي والدعم الاجتماعي للأطفال في سن المراهقة، وفرض رقابة أكبر من قبل الراشدين على سلوك أبنائهم، ومحاورتهم حول الممارسات السليمة في استخدامها وتوعيتهم بآثارها السلبية، وتشجيعهم على الاستخدام الإيجابي الآمن لها بما يلبي حاجاتهم ويتوافق مع اهتماماتهم وينمي مواهبهم.

دراسة علي (٢٠١٤) بعنوان "برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل الاجتماعي"، هدفت الدراسة إلى التوصل إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي وذلك من خلال التعرف على مفهوم جماعات التواصل التكنولوجي، والتعرف على الأدوار التي يقوم بها أخصائي الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي، والتعرف على الوسائل التي يستخدمها أخصائي الجماعة مع هذه الجماعات والتعرف على الصعوبات التي تواجه أخصائي الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي، ووضع برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي، وأوضحت نتائج



الدراسة أن أهم دافع انضمام الشباب لجماعات التواصل التكنولوجي للارتباط بالعالم الخارجي لتكوين علاقات مع الآخرين لاكتساب معارف جديدة للتعبير عن رأيه بحرية، وأوضحت نتائج الدراسة إن أهمًا لوسائل التي يستخدمها الأخصائي في عمله مع جماعات التواصل التكنولوجي - المناقشة - غرف المحادثات (الشات) المحاضرات - الندوات - مقابلات الانترنت.

### ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

١- أنها ستكشف اتجاهات مغردي شبكات التواصل الاجتماعي في دول مجلس التعاون الخليجي العربي حول موضوع الدراسة.

٢- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها دراسة وصفية تحليلية، إذ سيقوم الباحث بتطوير استبيان مقنن وسيوزعها علي عينة متمثلة بمجموعة من المغردين لشبكات التواصل الاجتماعي في دول مجلس التعاون الخليجي العربي لمعرفة رأيهم في موضوع الدراسة.

### منهجية وإجراءات الدراسة:

**نوع الدراسة:** تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف إلي وصف موضوع الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها بهدف الحصول علي اجابات عن تساؤلات الدراسة واختبار لفروضها.

**منهج الدراسة:** تم استخدام منهج المسح الاجتماعي حيث أنه مناسب لتحقيق أهداف الدراسة ولنوع الدراسات الوصفية التحليلية. ولقد عرفه القحطاني (٢٠٠١) منهج المسح الاجتماعي بأنه المنهج الذي يهدف إلي وصف الظاهرة المدروسة أو تحديد المشكلة أو التعرف علي آراء الناس أو عينة منهم. ولا يعتمد هذا المنهج علي وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعداه إلي التفسير والتحليل للوصول إلي حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها.

### حدود الدراسة:

١- الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦، وتم جمع البيانات خلال شهري يوليو وأغسطس ٢٠١٦.

٢- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على مغردي شبكات التواصل الاجتماعي في دول مجلس التعاون الخليجي العربي (الفييس بوك، والتويتتر).

٣- الحدود المكانيّة: دول مجلس التعاون الخليجي العربي

### مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مغردي شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، والتويتتر)، ونظراً لصعوبة حصر مجتمع الدراسة بأسره ز الوصول إليه بجميع مفرداته، قام الباحث بتوزيع (٤٧٠) استبيان الكتروني على عينة عمدية وذلك من خلال أسلوب (الإيميلات) إلا أنه تم استبعاد (١٢) استبيان لعدم ملاءمتها لإجراءات التحليل الإحصائي، بهذا تكونت العينة من (٤٥٨) استبيان ملائمة لإجراءات التحليل الإحصائي.

**أداة جمع البيانات:** تم تصميم استبيان الكتروني لجمع البيانات من عينة الدراسة تضمن مجموعة من الأسئلة وعدد من الفقرات . وكانت الأسئلة من النوع المغلق والتي تتضمن مجموعة من الاختيارات يقوم المبحوث باختيار الاجابة أو الاجابات المناسبة له من بينها. وكانت الأسئلة تدور حول البيانات الشخصية أو الديموغرافية للمبحوثين. بينما الفقرات صممت بناءً على نموذج ليكرت (Likert Scale) الخماسي: أوافق بشدة (٥ درجات)، أوافق (أربع درجات) و محايد (ثلاث درجات) و غير موافق (درجتين)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة).

**اختبار الصدق والثبات لأداة جمع البيانات:** تم عرض الاستبيان الإلكتروني علي عدد من المحكمين عددهم ٧ محكمين كانوا من أعضاء هيئة التدريس في كل من أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية بالكويت وقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت. أيضا كان من ضمن المحكمين الأستاذ الدكتور مدحت محمد أبو النصر والأستاذ الدكتور نصر خليل عمران بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان بمصر.

ولقد أبدى المحكمين عدد من الملاحظات والتعديلات، قام الباحث بإجرائها علي الاستبيان.

ومن أجل التحقق من ثبات الاستبيان تم إجراء اختبار (كرونباخ ألفا) لقياس مدى ثبات هذه الأداة حيث بلغت نسبة الاتساق الداخلي للاستبانة ( $\alpha = 0.91$ ) وهي نسبة مقبولة لغايات الدراسة، وهي تعتبر مؤشر كافي لأغراض اعتماد أداة الدراسة في تطبيقها النهائي، كما ورد في الدراسات السابقة كمعيار للثبات، هذا وقد بين (Miller, 2013) بأنه إذا كان معامل الثبات أكثر من ( $0.6$ ) فإنه يعتبر معامل ثبات عالٍ، وبناء على ذلك يعتبر معامل الثبات في هذه الدراسة عالي.

تفريغ وجدولة وتحليل بيانات الدراسة: استخدم الباحث نظام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار العشرون Statistical Package for Social Sciences –SPSS, ver20)، وذلك في عمليات تفريغ وجدولة وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

#### وصف خصائص عينة الدراسة:

تم اختيار مجموعة من العوامل الديموغرافية التي تتعلق بالأمور الشخصية (Factual Data) من أجل بيان بعض الحقائق المتعلقة بعينة الدراسة، وتبين النتائج المشار إليها في الجداول التالية خصائص أفراد عينة الدراسة.

النوع:

#### جدول رقم (١)

#### التكرارات والنسب المئوية لمتغير النوع

النوع	العدد	%
ذكور	184	40.2
إناث	274	59.8
المجموع	٤٥٨	100.0

تظهر بيانات الجدول رقم (١) أن النسبة الأعلى هي للإناث، إذ بلغ عددهن (٥٩,٨)، شكلوا ما نسبته (٥٩,٨%)، من عينة الدراسة، أما بالنسبة للذكور، فبلغت نسبتهم (٤٠,٢%).

مكان السكن:

### جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لمتغير (مكان السكن)

مكان السكن	العدد	%
مدينة	190	٤١,٤٨ %
قرية	178	٣٨,٨٦ %
ريف	90	١٩,٦١ %
المجموع	٤٥٨	١٠٠,٠ %

من خلال الجدول رقم (٢) يتبين لنا بأن النسبة الأعلى الأعظم هي لسكان المدينة بنسبة (٤١,٤٨%)، يليهم من يقطنون القرى بنسبة (٣٨,٨٦%)، ومن ثم سكان المخيمات بنسبة (١٩,٦١%).

تحليل بيانات الدراسة:

من خلال تحليل البيانات الإحصائية التي تمّ جمعها من الاستبانة التي وجهت لمجموعة المغردين لشبكات التواصل الاجتماعي في دول مجلس التعاون الخليجي العربي، وقد تمّ الاعتماد على مقياس "ليكرت" الخماسي، إذ تضمنت الاستبانة درجة الموافقة على كل فقرة مقسمة إلى (٥) فئات، حيث تمّ إدخال هذه الاستجابات على الحاسوب حسب ما هو مبين في الجدول رقم (٣).

### جدول رقم (٣)

#### درجة الاستجابة ورمزها

الرمز	درجة الاستجابة
٥	كبيرة جداً
٤	كبيرة
٣	متوسطة
٢	قليلة
١	قليلة جداً

وبناء على الرموز المعطاة للاستجابة تم احتساب المتوسط الحسابي للاستجابات بغرض الحكم على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم الحكم على قيم المتوسط الحسابي لغرض تحديد "درجة الموافقة"<sup>(١)</sup>، حسب ما هو موضح بالجدول رقم (٤).

### جدول رقم (٤)

#### الوسط الحسابي ودرجة الموافقة

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
منخفض	١-٣٣
متوسط	٣٤-٦٧
مرتفع	٦٨-٥

مناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي ؟

(١) درجة الموافقة =  $(١-٥) \div ٤ = ٣ \div ٤ = ٠,٣٣$  (%)

لأجل الإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج الوسط الحسابي والانحراف لأسئلة الدراسة حيث تمّ تلخيصها في الجدول الآتي:

### جدول رقم (٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات موضوع الاستبيان

(شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول

مجلس التعاون الخليجي العربي)

العبارة	الوسط الحسابي	متوسط أداة القياس	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأجل البحث والاستزادة فيما يخص الإرهاب ونشره.	٣,٥١	٣	١,٤٢	متوسطة
٢- التعرف إلى الأحداث والأخبار السياسية.	٣,١٣	٣	١,٤٤	متوسطة
٣- يتم استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأجل نشر الأفكار الإرهابية.	٣,٨٨	٣	١,٠٤	مرتفعة
٤- يتم تحسين الأفكار الإرهابية نتيجة لاستخدام التواصل الاجتماعي.	٣,٥٤	٣	٠,٥٩	متوسطة
٥- استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يزيل الغموض لدي فيما يخص الكثير من من الأفكار الإرهابية.	٣,٤٣	٣	٠,٨٣	متوسطة
٦- يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأجل نشر الأفكار الإرهابية.	٣,٧٢	٣	١,٤١	مرتفعة
٧- يتم نشر الفيديوهات الإرهابية المختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي.	٣,٦٢	٣	١,٠٢	متوسطة

العبارة	الوسط الحسابي	متوسط أداة القياس	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٨- من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يتم التعرف إلى كل ما هو جديد فيما يخص الإرهاب.	٣,٢١	٣	٠,٨٣	متوسطة
٩- من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يتم التعرف إلى كل الأخبار المرتبطة بالإرهاب.	٣,١٢	٣	١,٤١	متوسطة
١٠- شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في حشد الكثير من المؤيدين للأفكار الإرهابية.	٣,٦٣	٣	١,٠١	متوسطة
١١- تعاضم عدد المؤيدين للأفكار الإرهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٣,٢٩	٣	٠,٨٩	متوسطة
١٢- شبكات التواصل الاجتماعي عملت على الابتعاد عن الثقافة العربية.	٣,١٣	٣	١,٤٩	متوسطة
١٣- يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى الكثير من المشكلات المرتبطة بالإرهاب.	٢,٦٥	٣	٠,٨٣	متوسطة
١٤- يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى نشر الأفكار الإرهابية.	٣,٧٢	٣	٠,٥٧	مرتفعة
١٥- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى نشر الإرهاب العالمي.	٣,٥٦	٣	١,٠٩	متوسطة
١٦- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي على استقطاب مؤيديها من كافة أرجاء العالم.	٣,٦٣	٣	٠,٩٢	متوسطة
<b>التطبيق ككل</b>	<b>٣,٤٢</b>	<b>٣</b>	<b>١,٠٥</b>	<b>متوسطة</b>

تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي ما بين (٣,٨٨-٢,٦٥) ويظهر الجدول رقم (٥) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول البعد موضوع الدراسة، بلغ (٣,٤٢)<sup>(١)</sup> "بدرجة متوسط" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (١,٠٥).

كما نلاحظ من الجدول أعلاه أن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو جميع الفقرات، إلا أن أقل متوسط حسابي للفقرة ذات الرقم (١٣) بلغ (٢,٦٥) والذي نصها " يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى الكثير من المشكلات المرتبطة بالإرهاب".

وتعدّ الفقرة رقم (٣) والتي نصها " يتم استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأجل نشر الأفكار الإرهابية "، ذات أعلى وسط حسابي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٨٨)، بانحراف معياري مقداره (١,٠٤).

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟

ولأجل التعرف على مدى احتمالية الإيجاب والقبول لهذا التساؤل، قام الباحث بإجراء تحليل (ت) (Independent Samples T-Test). والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

(١) متوسط أداة القياس (لمقياس ليكرت الخماسي) = ١+٢+٣+٤+٥ ÷ ٥ = ٣.



## جدول رقم (٦)

### نتائج اختبار (Independent Samples T-Test) المتعلقة بالتساؤل الثاني

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الجنس
* ٠,٠٢	٠,٥٥	٠,٤٦	٣,٥٥	ذكر
		٠,٣٨	٣,٤٥	أنثى

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$

تظهر بيانات الجدول رقم (٦) أنّ الوسط الحسابي لدى الذكور بلغ (٣,٥٥) بانحراف معياري مقداره (٠,٤٦)، فيما بلغ الوسط الحسابي لدى الإناث (٣,٤٥) بانحراف معياري مقداره (٠,٣٨)، مما يظهر الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين، وعليه فإنّ النتيجة لدى الذكور أعلى منها عند الإناث، وقد بلغت قيمة (t) ٠,٥٥ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٢، وبما أنّ هذا المستوى من الدلالة أعلى من مستوى ٠,٠٥ فتكون النتيجة بأنّه توجد فروق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، وكانت لصالح الذكور، وبهذا فإنّ الذكور يتأثرون بالأفكار الإرهابية والمتطرفة أكثر من الإناث.

السؤال الثالث: هل توجد فروق هل توجد فروق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير (مكان السكن) ؟

ومن أجل التعرف على مدى احتمالية الإيجاب والقبول لهذا التساؤل، قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA). والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

## جدول رقم (٧)

## نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) المتعلقة بالتساؤل الثالث

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع مربعات الفروق	متوسط مربعات الفروق	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٢٥	٧١.٠	٠.٥٢	3.53	*0.02
داخل المجموعات	٢	2.75	0.12		
المجموع	٤٢٧	3.73			

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$

لقد تمّ استخدام اختبار التباين الأحادي (One-Way ANOVA) حيث بلغت قيمة (F) (٣,٥٣) وهي ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٢)، وبما أنّ هذا المستوى من الدلالة أقل من مستوى (٠,٠٥) فنكون النتيجة بأنه توجد فروق هل توجد فروق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير (مكان السكن)، ولأجل تحديد اتجاه هذه الفروق الإحصائية، فقد تمّ استخدام اختبار شافيه (Schaffe) للمقارنات البعدية والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

### جدول رقم (٨)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة شافيه (Schaffe) للكشف عن مصدر الفروق في استجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير (مكان السكن)

البعد	مكان السكن	العدد	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير (مكان السكن)	مدينة	190	٠,١٤	٠,٠٠
	قرية	178	٠,٤٤	٠,٠٦
	ريف	90	٠,٥٦	٠,٠٧

يظهر الجدول رقم (٨) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \geq 0,05$ ) في استجابة أفراد العينة حول (دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي فيما يخص لمتغير مكان السكن (مدينة، قرية، ريف) كانت لصالح القاطنين في (المدينة) عند مقارنتها مع (قرية والريف)، ويشير ذلك إلى قدرة القاطنين في المدينة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مقارنة مع أقرنائهم، وكذلك البنية التحتية التكنولوجية التي تسهم بشكل أساسي في تطوير وتحسين المعرفة التكنولوجية.

#### نتائج الدراسة:

التساؤل الأول: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي ؟

تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي ما بين (٣,٨٨-٢,٦٥) ويظهر الجدول رقم (٥) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة فيما يخص الدور بلغ (٣,٤٢) "درجة متوسط"، وهذا يعني أن دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي كان متوسطاً، وهذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (النوري، ٢٠١٤)، إذ بينت بأن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي لدى الشباب كانت متوسطة.

**التساؤل الثاني: هل توجد فروق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟**

تظهر بيانات التحليل الإحصائي بأنه توجد فروق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، وكانت لصالح الذكور، وبهذا فإن الذكور يتأثرون بالأفكار الإرهابية والمتطرفة أكثر من الإناث، وهذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (الزبون وأبو صعيديك، ٢٠١٤)، إذ بينت بأن هناك فروق ولصالح الذكور.

**التساؤل الثالث: هل توجد فروق هل توجد فروق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير (مكان السكن)؟**

تشير نتائج التحليل الإحصائي بأنه توجد فروق هل توجد فروق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي تُعزى لمتغير (مكان السكن)، ويشير ذلك إلى قدرة القاطنين في المدينة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مقارنة مع أقرنائهم، وكذلك البنية التحتية التكنولوجية التي تسهم بشكل أساسي في تطوير وتحسين المعرفة التكنولوجية، وهذه

النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (الزبون وأبو صعيلىك، ٢٠١٤)، إذ بينت بوجود فروق فيما يخص مكان السكن، ولصالح من يقطنون المدن.

### توصيات الدراسة:

- ١- العمل على زيادة الوعي بالدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة بديلة من وسائل إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف.
- ٢- تحسين السياسات الرامية لأجل الحدّ من نشر الأفكار الإرهابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٣- العمل على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لمبادئ التسامح وتقبل الآخر بعيداً عن الفكر المتطرف الإرهابي.
- ٤- تبني توفير رؤية إعلامية أكثر عقلانية لزرع الفكر المتسامح لدى الفرد والمجتمع، وعدم فتح الباب أمام جهات محددة لنشر أفكارها بل فتح باب الحوار بشكل منظم بين مختلف المدارس الفكرية.
- ٥- ضرورة تبين موقف الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية السمحاء والمتمثل في نبذ ظاهرة الإرهاب وتجريمه، كما يجب أن تلعب القائمين على وسائل التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً في نشر الفكر المتسامح؛ كما يجب على الفقهاء والمفكرين الإسلاميين تبين الخسران الكبير في الدنيا والآخرة؛ لمن يسهم أو يشجع أو ينشر الفكر الإرهابي.
- ٦- إجراء دراسات أخرى عن موضوع الدراسة تتناول عينات أخرى وتطبق علي مجتمعات أخرى.

## مراجع الدراسة

أولاً: المصادر

١- القرآن الكريم

٢- السنة النبوية الشريفة

ثانياً: المراجع العربية

- ١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٨)، لسان العربي، المجلد الثاني عشر، دار صادر، بيروت.
- ٢- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٦) علم اجتماع الاتصال والإعلام، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر.
- ٣- البياتي، ياس (٢٠١٤) الإعلام الجديد الحرية والفوضى والثورات، ط١، الفجيرة: هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام.
- ٤- التميمي، تيسير، (٢٠٠٧) الإرهاب، الفكر، الرؤية، الجذور، المركز القومي للنشر، إربد، الأردن.
- ٥- الجهماني، ناصر إبراهيم (١٩٩٨) مفهوم الإرهاب في القانون الدولي، دار حمدان، دمشق.
- ٦- الحسنات، فاروق (٢٠١١) الإعلام والتنمية المعاصرة، عمان: دار أسامة.
- ٧- العميري، محمد (٢٠٠٤) موقف الاسلام من الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
- ٨- القحطاني، سالم محمد، أحمد (٢٠٠١) مناهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss، الرياض: المطابع الوطنية الحديثة، المملكة العربية السعودية.
- ٩- النوري، سلطان (٢٠١٤) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

- ١٠- الغزال، إسماعيل (٢٠٠٠) **الإرهاب في القانون الدولي**، المؤسسة الجامعية للدراسات ونشر التوزيع، لبنان.
- ١١- الزبون، محمد وأبو صعيلىك، ضيف الله (٢٠١٤) **الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن**، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، 7 (٢).
- ١٢- خمش، مجد الدين (٢٠١٠) **العولمة وتأثيراتها في المجتمع العربي**، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- ١٣- رفعت، أحمد (١٩٩٨) **الإرهاب الدولي**، مركز الدراسات العربي الأوروبي، القاهرة.
- ١٤- علي، إيمان فتحي إبراهيم (٢٠١٤) **برنامج مقترح من منظور طريق العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجمعي بجامعات التواصل التكنولوجي**، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر.
- ١٥- غنيمي، إيناس، (٢٠١٤) **الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، بنها، مصر.
- ١٦- مخيمر عبد الهادي، عبد العزيز (١٩٨٦) **الإرهاب الدولي**، مع دراسة للاتفاقيات الدولية والقرارات الصادرة عن المنظمات الدولية، سلسلة دراسات القانون الدولي الجنائي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ١٧- نصر، محمد عبد الجبار (٢٠١٤) **الثقافة الإلكترونية لدى الشباب الجامعي وأساليب لتعبير عن الحاجات والخطيطة لإشباعها**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أسيوط، القاهرة، مصر.

### ثالثاً: المراجع الأجنبية

- 1- Boyd, D. M. & Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. Retrieved May 4, 2008,

from

<<http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html>>

- 2- Hayes, Brian (2000), Graph theory in practice: Part I, the magazine of Sigma Xi, the Scientific Research Society, 88 (1), 9-13.
- 3- Kalpidou, M. ,Costin, D. and Morris, J. Morris (2011),The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students, **Cyber psychology, Behavior, and Social Networking**,14 (4),183-189.
- 4- Kujath,C.(2011), Facebook and MySpace Cpmplene or Substitute for Face-Face Interaction?, **Cyber psychology, Behavior, and Social Networking**, 14 (1-2), 75-78.
- 5- Miller, D., (2013) **Measurement by the physical educator , Why and Low**, (3RD. ED) Indianapolis, Indiana, WM. C. Brown Communication, INC.
- 6- Raphael, L. (2007), A brief history of social networking sites, NFI STUDIOS (On-Line), Has been found on the site in ٢٠١١.2014, available at the following link: **<http://www.nfstudios.com/blog/2007/06/21/a-briefhistory-of-social-networking-sites>**.
- 7- Swite, Mc O.C (2009), the challenge of social networks, **Administrative theory and praxis**, 13(1), 95-96.